

أخذنا في تأليف هذا الكتاب ونحن نعلم أهمية موضوعه ونشعر بافتقار اللغة العربية إلى مثله. بأسره، ولا أن يصل إعجاب كبار املستشرقني في أوروبا بموضوعه إلى مثل ما رأيناهم على أثر صدور الأجزاء الثلاثة املاضية، بلادهم، قد أخذوا يشغلوه بنقله إلى ألسنتهم ونشره ببني مواطنיהם ونحن لم نفرغ بعد الاستحسان والتنشيط، من تأليفه. والآخر تحت الترجمة. فقد صدر الجزء الأول من الترجمة الأوردية (الهندستانية) مطبوعاً الشهريه. «جريدة تربية» الفارسية. وكتب إلينا املستشرق الكبriي الأستاذ مرجليلوث املشتغل بنقله إلى الإنجليزية في جامعة أكسفورد، الصيف. وبعث إلينا الأستاذ دانييلوف املستشرق الروسي في موسكو أنه أتم نقل الجزء الأول إلى اللغة الروسية ويليه الجزء الثاني. اللغة الفرنسية وغيرها. فنشطنا ذلك في املثابرة على التقى والبحث لاستطلاع دخائل التمدن الإسلامي، نتوخى فيه